

«سورة ن والحاقة»

وَنُونَ بِهَا نُورٌ أُنْزِلَ الْحُوتَ وَالْعَذَابَ بِوَاعِدُوا يَسْتَنُونَ مَعَ مُصْبِحِينَ أَدْرَ

الإعراب: ونون مبتدأ وجملة بها نور خبره . وأترك أمرية والحوت مفعولها والعذاب عطف عليه واعدد أمرية . ويستنون من ألقاظ القرآن مفعولها والواو فيه زائدة . مع مصبحين حال من المفعول . وأدر أمرية بمعنى أعلم معطوفة على السابقة بعاطف مقدر .

المعنى: أشار إلى أن عدد آي سورة ن والقلم اثنتان وخمسون آية كما دل على ذلك الباء والنون . وليس بين العادين خلاف فيها . ثم أمر بعدم عد ولا تكن كصاحب الحوت ، وكذلك العذاب ، لجميع أهل العدد . وبعد ولا يستنون ، وفتادوا مصبحين ، للجميع وكل ذلك مستفاد من إطلاقه .

وَوَاعِيَةٌ نَدُّنُ وَأَفْرَدَ دَمٌ وَدَعَّ وَهَادَ أَوَّلُ الْحَاقَّةِ شِمَالِهِ لِلصَّدْرِ
اللغة: الند المثل من التظير . ومن . أظهر . ويقال هاده الشيء أفزعه وحركه وأزججه .

الإعراب: وواعية مبتدأ وند خبره خفف وسكن للضرورة . ومن أمرية من بان المتعدى . بمعنى تبين . وأفرد ماصية مجهولة ونائب فاعلها يعود على العدد المفهوم من السياق . ودم أمرية وهاد فعل ماض وأول فاعله . وأسقطت همزة أول بعد نقل حركتها إلى ما قبلها للضرورة وقصر لفظ الحاقة ووقف عليه بالهاء للضرورة النظم كذلك . وشماله من ألقاظ القرآن مبتدأ وللصدر متعلق بمحذوف خبره أي هذا اللفظ معدود للصدر .

المعنى: أشار إلى أن عدد سورة الواعية وهي سورة الحاقة ثنتان وخمسون آية كما دل على ذلك النون والباء لغير من رمز لها بدال دم ووار ودع وهما الشامي والبصري . وإحدى وخمسون لمن رمز لها بذلك وهذا معنى قوله وأفرد دم ودع

أى جعل عددها فردا للشامى والبصرى ثم أشار الى أن المرموز له بهاء هاد وهو الكوفى بعد الحاقة ، فى الموضع الأول . ويتركه غيره وأن الصدر وهم المدنيات والمكى يعدون ، وأما من أوتى كتابه بشماله ، ولا يعده غيرهم واحتز بأول الحاقة عن الموضع الثانى والثالث فيها فإنهما معدودان اتفاقا وهما ، ما الحاقة ، وما أدراك ما الحاقة ، وفى قوله ند الخ إشارة إلى أن سورة الحاقة ند ومثل لسورة نون وفى قوله وهاد . إشارة الى أول الحاقة حرك القلوب وأزعجها لما فيه من التهديد والوعيد وجه عد الحاقة فى الموضع الأول المشاكلة والاجماع على عد الثانى والثالث ووجه تركه عدم تمام الكلام لأن ما بعده خبر عنه - ووجه عد بشماله المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام أيضا والاجماع على عدم عد قرينه وهو يمينه .

وَدَعَ يَمِينَهُ وَصَرَ عَى وَعَدَّ ثَبَ صَبْرُونَ كَرِيمٌ وَالْأَقَاوِيلُ ذَا سَبَرٍ

اللغة : السبر التبع .

الإعراب : ودع أمرية ويمينه مفعولها وصرعى معطوف عليه . وعد أمرية معطوفة على السابقة وتبصرون لفظ قرآنى مفعولها وكريم عطف عليه وكذا والأقاويل وذاسبر حال من الفاعل .

المعنى : بين فى هذا البيت ما اتفق على عدّه . وما اتفق على تركه فبين ان قوله تعالى ، فأما من أوتى كتابه يمينه ، متروك للجميع . وكذا ، فترى القوم فيها صرعى ، وان قوله تعالى ، تبصرون ، فى الموضعين وهما ، فلا أقسم بما تبصرون . وما لا تبصرون ، وقوله ، إنه لقول رسول كريم ، وقوله ، ولوتقول علينا بعض الأقاويل ، كل ذلك معدود بالاتفاق .

«سورة المعارج ونوح والجن»

وسال مَنى دم والشام جلا سنه . سواء ونوح طب كلا الشام والبصري
وثمن هدى والصدى لذ نارا اتركن . سواعا كذا للكوف تسمرأله استقر
اللغة : منى بضم الميم جمع منية . وجلا الشيء أوضحه وكشفه . وثمن الشيء
جعله ثمانية ولاذ بالشيء لزمه واعتصم به . واستقرى الشيء تبعه .

الإعراب : وسال مبتداً بتقدير مضاف . ومنى خبره . ودم أمرية والشام
جلا مبتداً وخبر . وسنه مبتداً وسواء خبره بتقدير مضاف أى معدود سواء .
وضمير سواء يعود على الشامى . ونوح مبتداً بتقدير مضاف . وطب أمرية خبره
والرابط محذوف أى به وكلا منصوب بنزع الخافض أى لكلا والجار والمجرور
متعلق بطب أو خبر لمحذوف وثمن أمرية وهدى حال من الفاعل أو من المفعول
المقدر أى ثمن العدد . والصدر مبتداً وجمله لذ الامرية خبره والرابط محذوف
أى لذ به . ونارا مفعول مقدم لا تركن ولكوف متعلق لا تركن . وسواعا
معطوف على نارا . وكذا حال منه . ونسر اللفظ قرأنى مبتداً وله خبره والضمير
للكوفى وجمله استقر اعتراضية .

المعنى : أشار إلى أن عدد سورة سأل أربع وأربعون كما دل على ذلك الميم
والدال وهذا عند غير الشامى وأما عنده فثلاث وأربعون كما دل على ذلك قوله
والشام جلا ثم أفاد أن قوله تعالى «خمسين ألف سنة» يعده غير الشامى ولهذا
نقص عدد الشامى عن غيره واحدة . ثم بين أن عدد سورة نوح . تسع وعشرون
للشامى والبصرى كما دل على ذلك الطاء والكاف . وثمان وعشرون للكوفى
المرموز له بالهاء من هدى وهذا معنى قوله وثمن هدى . أى عدها ثمانيا وعشرين
آية للكوفى . وهى ثلاثون آية للصدر وهم الحجازيون . كما دل على ذلك قوله
والصدر لذ . ثم أمر بترك عده أغرقوا فأدخلوا نارا ، ود ولا تذرند وذا

ولا سواها ، للكوفي . وعدهما لغيره . ثم أخبر أن الكوفي والمدني الأخير يعدان ، ونسراً ، ولا يعده غيرهما . وقد دل على ذلك قوله ، ونسراً له أى الكوفي وقوله في صدر البيت الآتي كالأخر . وجه عد ، ستة ، مشاكلته لما قبله من الفواصل وتتمام الكلام عنده . ووجه تركه عدم مشاكلته لما بعده وعدم عد مثله في القرآن . وعدم موازنته لطرفيه . ووجه عد ناراً وسواها المشاكلة . ووجه تركهما عدم تمام الكلام عندهما . ووجه عد ونسراً المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام .

كآخر كثير أ ب ج لا نوراً اتركن . وعد نهاراً مع أطيعون من يقري
وجن كنت حفظاً وملتحد اتركن . جنى أحد المرفوع عدن للحجر
اللغة : آ ب . رجع . جلا كشف . كلت أصله كلات أى حفظت . والجنى
ما يجنى من الثمار .

الإعراب : كالأخر حال من الضمير المجرور في له في البيت السابق . وكثيراً
من ألفاظ القرآن مبتدأ وجمله جلا خبره وأ ب أمرية اعتراضية بين المبتدأ والخبر .
ونوراً معمول لا تركزن . وعد الخ ماضية مبنية للمعلوم مقدمة المفعول وهو
نهاراً ومع أطيعون حال منه . وجن مبتدأ بتقدير مضاف . وجمله كلت خبره
والأصل كلات فأبدات الهمزة ألفاً وحذفت . وحفظاً مفعول مطلق وملتحدأ
مفعول اتركن وجنى حال من المفعول وأحد مبتدأ والمرفوع صفة وجمله عدن
خبره والحجر متعلق بعدن .

المعنى : سبق الكلام على قوله كالأخر في البيت المتقدم وقد بين هنا أن قوله
تعالى ، وقد أضلوا كثيراً ، يعده الرموز لها بالالف والجيم وهما المدني الأول
والمكي ويتركه غيرهما ثم بين المتفق على تركه والمتفق على عده فأمر بترك عد
وجعل القمر فيهن نوراً ، للجميع كما أمر بعد ، ليلاً ونهاراً ، وعد ، واتقوه
وأطيعون ، للكل . وجد عد كثيراً المشاكلة ووجه تركه عدم الموازنة لطرفيه

ثم أخذ في بيان عدد سورة الجن فأشار إلى أن عددها ثمان وعشرون آية كما دل على ذلك الكاف والحاء وهذا باتفاق الأئمة ولا يقدر في هذا الاتفاق اختلافهم في موضعين كما سيأتي وقوله ومتحدًا تركن جنى معناه أن المكي لا يعد - ولن أجد من دونه ملتحداً - ويعده باقي الأئمة . وقوله أحد المرفوع الخ أمر بعد - لن يجيرني من الله أحد - للحجر وهو المكي فيكون متروكا لغيره - والخلاصة أن المكي وإن لم يعد ملتحداً لكنه يعد أحد المرفوع وأن الباقي لا يعدون أحد ويعدون ملتحداً فلهذا كانت هذه السورة متفقاً عليها بين العادين وقيد أحد بالمرفوع احترازاً من المنصوب فإنه رأس آية حيث وقع في تلك السورة وجد عد ملتحداً مشاكته لقواصل السورة ووجه تركه عدم تمام الكلام في الجملة ووجه عد أحد النص والسماع ووجه تركه عدم المشاكاة وعطف ما بعده على ما قبله .

وَمِثْلُ عَشْرُونَ مِثْرَ أَلَا دَنَا وَالْآخِرُ حَزْرٌ يُنْثَنَاءُ تَسْعُ مَعَ الْعَشْرِ
وَعِيْ جَدٍ بِخَلْفٍ شَيْباً أَسْقَطَ بَدَاوَعْدُ مَكَرُ رَسُوْلًا أَوْ لَا وَاتْرَكَنْ وَادِرٍ
لَهُ ثَانِيًا بِالْخَلْفِ مِثْرُ مَلْ أَرْكَنْ وَرَى بِنَ جَلَا وَاعْدُ جَحِيًّا بِلَا نُسْكَرٍ
اللغة : حز أى اجمع . ورى الزند أضاء .

الأعراب : ومزمل مبتدأ بتقدير مضاف وعشرون خبر ومثر خبر بعد خبر
الاحرف تنبيه ودنا جملة مستأنفة وفاعلها يعود على العد والآخر مبتدأ بتقدير
مضاف وحز أمرية وبما حال من المفعول المحذوف أى العدد وتسع خبر المحذوف
أى وهى ومع العشر صفة لتسع وعى ماض وفاعلها يعود على البصرى المفهوم
من الواو والجملة مستأنفة وجد أمرية وبخلف متعلق بها وشيئاً معمول لأسقط
وبدا ماضية والفاعل يعود على المصدر المحذوف أى أسقط شيئاً أسقاطاً بدا وعد
أمرية ومك مجرور بمحذوف أى ملك ورسولا مفعول وأولا حال منه واتركن
أمرية وكذا وادر وله متعلق بآركن وثانياً مفعول آركن أو حال من المفعول
المحذوف أى آركن رسولا له حال كونه ثانياً وبالخلف صفة مصدر محذوف
أى آركن تركا متلبساً بالخلاف ومزمل مفعول آركن . ورى فعل ماض وفاعلها

يمود على لفظ المزمّل ومعناه أضاء وجلا فعل ماض صفة مصدر محذوف
أى ورى ورىاً جلياً وبن أمرية اعتراضية بين الصفة والموصوف واعدد جميعاً
أمرية ومفعولها وبلا نكر خبر لمحذوف أى عدها ثابت بلا أنكار .

المعنى : أخبر الناظم أن عدد سورة المزمّل عشرون آية للرموز لهم بكلمة
متر وبالألف والداال وهم المكي والكوفي والمدنى الأول والشامى وأن عدهما
عند المدنى الأخير ثمانى عشرة آية وعند البصرى والمكى يخلف عنه تسع عشرة
فأفاد هذا البيت أن للمكى روايتين إحداهما أن السورة عشرون وهى الصحيحة
عنه ولذا قدمها ولم يسند إليها خلافاً الثانية أنها تسع عشرة وذلك أنه اختلف
عنه فى قوله تعالى إلى فرعون رسولاً فروى عنه تركها وروى عنه عدها وهو الصحيح
وعليه تكون السورة عنده عشرين ثم بين المختلف فيه فأفاد أن قوله تعالى يجعل
الولدان شيئا بترك المدنى الأخير ويعده الباقيون وقوله إما أرسلنا إليك رسولاً
عده المكى وتركه الباقيون وقوله إلى فرعون رسولاً بتركه المكى يخلف عنه ويعده
غيره وهو الوجه الثانى للمكى وهو الصحيح عنه كما قدمنا وأن قوله يا أيها المزمّل،
يتركه البصرى والمدنى الأخير والمكى ويعده الباقيون وجه عد شيئا المشاكلة وتام
الكلام فى الجملة ووجه تركه عدم الموازنة لطرفيه وتعلق ما بعده بما قبله ووجه عد
رسولاً الأول المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام ووجه عد الثانى المشاكلة مع
تمام الكلام ووجه تركه عطف ما بعده على ما قبله ووجه عد المزمّل الإجماع على
عد مثله وهو يا أيها المذتر ووجه تركه عدم المشاكلة تم بين المتفق على عده بما يتوهم
تركه فأفاد أن قوله تعالى (وجميعاً) يعده جميع الأئمة وذلك من غير أنكار .

ودع حسناً أجراً وأنكالا المكذّب بين وتلو نل ولا خمس للكثير
سوى أول وأترك بدا يتساءل لو ن والمجرمين أعدد مدنى مع البصرى

الأعراب : ودع أمرية وحسناً مفعولها وأجراً عطف عليها وكذا أنكالا
والمكذّبين وتلو مفعول مقدم للأمر بعده بتقدير مضاف أى نل عدد
التلو وولا يكسر الواو والقصر حال من المفعول وخمس خبر المحذوف والكثير
صفة خمس وسوى أول استثناء من الكثير وأترك أمرية وجملة بدا صفة مصدر

محذوف أى تركا يدا يتساملون مفعول إترك والجرمين مفعول لا عدد ومدينى مجرور بحجار محذوف ومع البصرى حال من مدينى .

المعنى : بين أن قوله تعالى : وأقرضوا الله قرضاً حسناً ، وقوله وأعظم أجراً وقوله إن لدينا أنكالا . وقوله وذرى والمكذبين ، كل ذلك متروك للجميع ، ثم شرع فى بيان مسائل السورة التالية وهى سورة المدثر ، فأفاد أن عددها للبصرى والكوفى والمدنى الأول ست وخمسون كما دل على ذلك النون والواو وعند المكى والمدنى الأخير والشامى خمس وخمسون ثم بين المختلف فيه فأفاد أن قوله (يتساملون) يتركه المدنى الأخير ويعدده غيره وأن قوله عن الجرمين يعدده المدينان والبصرى والكوفى كما سبأنى فى أول البيت الآتى ويتركه المكى والشامى ، فتلخص أن المدنى الأخير يترك يتساملون ويعد عن الجرمين والمكى والشامى بالعكس والمدنى الأول والبصرى والكوفى يعددون الموضعين وجه ترك الأول وعد الثانى شدة الاتصال ووجه العكس قصر الثانى ووجه عددهما معاً المشاكلة وكون القصر معهوداً فى هذه السورة .

وكوفٍ ودعٍ والمؤمنون لكلمهم كذا مثلاً وأعدد رهينه على الإثر ومدثر الناقدور ثم نظر أزيد يوم عسير مع يسير أعدد دن وأسر الإعراب : وكوف عطف على المدينى فى البيت قبله ودع أمرية والمؤمنون مفعولها ولكلم متعلقها كذا مثلاً اسمية مقدمة الخبر وأعدد أمرية رهينة مفعولها على الإثر حال من رهينة ومدثر معطوف على رهينة وكذا ما بعده من هذه الكلمات - الناقدور - ثم نظر - أزيد - يوم عسير - ومع يسير حال من المفعول وأعدد تأكيد الأمر قبله وأسر عطف على أعدد ومعناه سر على هذا القياس فى معرفة المتفق على عدده .

المعنى : شرع فى بيان المشبه المترك والمعدود لكل فبين أن قوله تعالى ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وقوله بهذا مثلاً كلاهما متروك باتفاق وأن قوله كل نفس بما كسبت رهينة - يا أيها المدثر - فإذا نقر فى الناقدور - ثم نظر - أن أزيد يوم عسير - غير يسير كل ذلك معدود بالاتفاق .

ومن سورة القيامة الى سورة الشرح

لأَقْسَمُ طَبَّ لَيْنًا وَكَوُفٍ مُنَى وَعَدٌ دَ تَعَجَّلَ بِهِ عَنْهُ وَعَدْنٌ ذَا مُخْبِرٍ
بَصِيرِهِ مَعَاذِيرَهُ وَالْإِنْسَانُ لُدَّ أَتَى قَوَارِيرَ الْأُولَى عُذَّ عَنْ كُلِّ مَنْ يُقْرَى
اللغة : يقال لان يلين لينا وليانا فهو لين ومنى جمع منيه وقد سبق مثلها .

الإعراب : لأقسم مبتدا بتقدير مضاف وطب أمرية والرابط محذوف أى
طب بمعرفة ولينا حال أو تمييز من ذلك المحذوف أى حال كونه ذا لين أى سهلا
ميسورا وكوف مبتدا بتقدير مضاف ومتى خبره وعد أمرية وتعجل به مفعولها
وعنه متعلقها وعدن أمرية وذا خبر حال من فاعل الأمرية وبصيره مفعول
الأمرية ومعاذيره عطف عليه والانسان مبتدا بتقدير مضاف ولذا أمرية والرابط
مقدر أى به وأتى ماضية وفاعلها يعود على العدد وهى مستأنفة بمعنى ثبت هذا
العدد واستقر قوارير مفعول عد والأولى صفته وعن كل متعلق بعد وكل مضاف
إلى الموصول وهو من ويقرى صلته .

المعنى : أخبر الناظم أن عدد سورة القيامة تسع وثلاثون عند غير الكوفي
وعنده أربعون كما دل على ذلك الميم ثم أمر بعد (لتعجل به) للكوفي وتركه لغيره
ولهذا زاد الكوفي على غيره واحدة ووجه عددها تمام الكلام فى الجملة ووجه
تركها لغيره عدم مشاكتها لفواصل السورة ثم بين ما اتفق على عدده فى القيامة
فأمر بعد (بل الإنسان على نفسه بصيرة) وعد ولو أتى معاذيره للكل كما يفيد
الاطلاق ثم انتقل الى الكلام على سورة الإنسان أى الدهر فبين أنها إحدى
وثلاثون آية اتفاقا ثم بين الفواصل المتفق على عددها فى تلك السورة فأمر بعد
كانت قوارير لجميع العادين وذلك فى الموضع الأول واحتز بالاولى عن الثانية
فسنين أنها متروكة للجميع .

وَمَسْكِينًا أَتْرَكَ مَعَ يَتِيمًا مُخْلَدُونَ ثَانِي قَوَارِيرَ السَّيْلِ نَعِيمَ أَرِي
اللغة : أرى سبق نظيره .

الإعراب : ومسكينا معمول أترك ومع يتيما حال منه ومخلدون عطف عليه
وكذا ثاني قوارير والسييل ونعيا وجملة أبر مستأنفة .

المعنى : بين في هذا البيت المشبه المتروك فأمر بترك عد على حبه مسكينا وكذا
يتيما وأيضا ولدان مخلدون وقوارير من فضة وهو المراد بقوله ثاني قوارير وإنا
هديناه السيل ورأيت نعيا فذلك كله متروك بالإجماع .

وَتَحْتَ نَرَى وَالْفَصْلُ بِالثَّالِثِ أَتْرُكُنْ كَذَا شَاخِحَاتٍ وَالنَّبَأُ مِنْ وَزْدٍ وَأَمْرٍ
قَرِيبًا وَلَا جُودٍ بِخُلْفٍ وَنَازَعَاتٍ مِنْ هُنَّ وَسَتْ هَبْ لَا نَعَامُكُمْ مِثْرَ
وَقَطْرِ طَغَى الثَّانِي لِنَحْرِ عَبَسَ مَسَى بَدَّ وَزَيْدُ الْبَصْرِ أَبُ شَامٍ مُسْتَنْقَرٍ

اللغة : ماز الشيء عن غيره ميزه وفصله عنه وأمر أمر من مرى الشيء
استخرجه والولا المتابعة وقصر للضرورة وهن أمر من هان هونا بمعنى سهل
وأب إرجع .

الإعراب : وتحت ظرف لمحذوف أي والسورة الواقعة تحت سورة الإنسان
وهو مبتدأ وجملة نرى خبره والتقدير وعدد السورة الكائنة تحت سورة الإنسان
نراه ثابتا والفصل مفعول أتركه وبالثالث حال منه كذا شاخحات اسمية مقدمة
الخبر والنبا مفعول مقدم بتقدير مضاف لمز أي من عدد سورة النبأ وزد أمرية
وكذا وأمر قريبا مبتدأ بتقدير مضاف وولا خبره وقصر للضرورة وأضيف
لجود وبخلف خبر محذوف أي وذلك كائن بخلف ونازعات مفعول لمز بتقدير
مضاف وهن أمرية معطوفة على ما قبلها بخلف العاطف وست خبر محذوف أي
وهي ست وهب أمرية ألغيت عن العمل لتقدم معموليها لأنعامكم مبتدأ ومث
خبر بتقدير مضاف أي معدود مثر وقطر معطوف على مثر طغى مبتدأ بتقدير

مضاف والثاني صفته ولنحذر خبره وعبس مبتدا بتقدير مضاف وجملة بدا خبره
ومنى حال من فاعل بدا أى ظهر حال كونه متمنى ويزيد مبتدا والبصرى عطف
عليه بحذف العاطف وجملة أب الامرية خبره أى ارجع الى عددهما وجملة شام
مستقر مستأنفة .

المعنى : أشار الى أن عدد سورة والمرسلات خمسون اتفاقا كما دل على ذلك
النون ثم بين المشبه المتروك فيها فأمر بترك هذا يوم الفصل وهو الموضع الثالث
فيها وكذا رواسى شائحات للجميع وقيد الفصل بالثالث احترازا عن الاول
والثاني فهما معدودان اتفاقا ثم انتقل الى سورة ، النبأ ، فبين أنها أربعون آية عند
غير البصرى وإحدى وأربعون عنده وعند المسكى بخلف عنه ثم بين سبب زيادة
البصرى فأخبر أنه يعد عذابا قريبا وكذلك المسكى بخلف ويتركه الباقيون ووجه
عده تمام الكلام فى الجملة ومشاكلته للفواصل ووجه تركه عدم الموازنة لطرفيه
ثم بين أن عدد سورة ، التازعات ، خمس وأربعون عند غير الكوفى كما دل على
ذلك الميم والهاء وعنده ست وأربعون ثم بين المختلف فيها فأفاد أن قوله ولأنعامكم
يعده المرموز لهم بكلمة متر وكلمة قطروهم المسكى والكوفى والمدنيان ويتركه
البصرى والشامى وأن قوله فأما من طغى يعده المرموز لهم بالنحر وهم البصرى
والشامى والكوفى ويتركه الحجازيون ووجه عد لأنعامكم تمام الكلام ووجه تركه
عدم مشاكلته لفواصل السورة ووجه عد طغى المشاكاة وعد مثله إجماعا ووجه
تركة عدم تمام الكلام وقيد طغى بالثاني لأن الاول متفق عليه وهو إذ ذهب الى
فرعون إنه طغى ، ثم ذكر أن عدد سورة ، عبس ، ثنتان وأربعون عند المسكى
والكوفى وشيبة وإحدى وأربعون عند البصرى وأبى جعفر وأربعون عند الشامى
وهذان جملة المواضع التى اختلف فيها يزيد وشيبة .

طَعَامِهِ لَا فَيْرُوزَ صَاخَّةُ دَعُ لِسَا مِ اَنْعَامِكُمْ غَيْرُ الشَّامِيِّ وَالْبَصْرِى

الإعراب : طعامه لفظ قرآنى مبتدا ولا عطف على محذوف تقديره معدود
الكل لا فيروز أو بمعنى غير خبر بتقدير مضاف أى عد غير فيروز وصاخة

مفعول دَع ولشام متعلق بدَع وأنعامكم مبتدا وغير خبر بتقدير مضاف أى معدود غير الشامى والبصرى .

المعنى : أخبر أن قوله تعالى فليُنظر الإنسان الى طعامه يعده جميع الأئمة ما عدا فيروز وهو أبو جعفر وهذا من جملة المواضع التى اختلف فيها أبو جعفر وشيعة ثم أمر بعدم عد فإذا جاءت الصاخة للشامى فيكون معدودا لغيره ثم أخبر أن قوله متاعا لكم ولأنعامكم ، معدود لغير الشامى والبصرى وجه عد طعامه مشاكته لما قبله ووجه تركه عدم الموازنة وعدم المشاكلة لما بعده ووجه عد الصاخة تمام الكلام بناء على حذف جواب إذا للبالغة والتهويل وكون الظرف بعده معدولا المحذوف ووجه تركه عدم تمام الكلام بناء على تعلق الظرف بالفعل قبله وعدم مشاكته لما قبله وما بعده . وقد سبق وجه عد وترك لأنعامكم فى التازعات .

وَدَعْ خَلْقَهُ بِالثَّانِ وَأَعْدُدْ بِأَوَّلٍ وَدَعْ عَنَّا زَيْتُونًا أَتْرَكَ عَلَى الْآثَرِ
الإعراب : ودع أمرية وخلقه مفعوله وبالثان حال منه وأعدد أمرية معطوفة على ما قبلها ومفعولها محذوف تقديره وأعده وبأول حال من المحذوف ودع أمرية وعنها مفعولها وزيتونا عطوف عليه بإسقاط العاطف وأترك تأكيد لدع وعلى الأثر حال من زيتونا أى حال كونه واقعا عقب عنها وليس التقيد للاحتراز .

المعنى : أمر بترك عد قوله تعالى خلقه فى الموضع الثانى وهو من نطفة خلقه وعده فى الموضع الاول وهو من أى شئ خلقه وذلك لجميع أهل العدد كما يفيد الاطلاق فهما ثم ذكر ما اتفق على تركه فى السورة فأمر بترك عد قوله تعالى وعنها وقوله تعالى وزيتونا للجميع والله أعلم .

وَعْدَنْ حَبَا كَوْرَتِ طَبْ كَلَا يَزِيدُ تَدْحُزْبُهُوْنِ أَتْرَكَ لَهُ وَتَحْتَهَا تَجْرَى
الإعراب . وعدن أمرية وحبا مفعولها — وكورت مبتدا بتقدير مضاف

وطب أمرية خبره والعائد محذوف أى طب به . وكلا تمييز وأصله كلا . وفصر للضرورة ويزيد مفعول مقدم لحز بتقدير مضاف أى حز عد يزيد وتذهبون مفعول اترك وله متعلق بترك . وتحت ظرف متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف وهذا الموصوف مبتدأ بتقدير مضاف أى وعد السورة الواقعة تحت هذه السورة وهى سورة الانفطار وجملة يجرى خبر المبتدأ والضمير فيها يعود على العدد المفهوم من السياق .

المعنى . أمر بعد قوله تعالى فى سورة عبس . فأنبأنا فيها حبا . لجميع أهل العدد ثم شرع فى بيان مسائل سورة التكويد فبين أن عددها تسع وعشرون آية لغير يزيد وهو أبو جعفر من المدنيين كما دل ذلك السكاف والطام : وثمان وعشرون عنده كما دل على ذلك الحاء من حز . ثم أمر بعدم عد . فأين تذهبون . ليزيد فيكون معدودا لغيره وهذا أيضا من جملة مواضع الخلف بين شيعة يزيد وهذا سبب نقص عدد يزيد عن عدد غيره . ووجه عد تذهبون المشاكاة . ووجه تركه فصره عن سابقه ولا حقه ثم أخذ فى بيان عدد سورة الانفطار فذكر أن عددها تسع عشرة آية لجميع علماء العدد كما دل على ذلك ياء يجرى فى عجز هذا البيت وطام طلا فى قوله .

طَلَاءَ فَسَوَّاكَ اَتْرُكَنَّ . وَطُفِّفْتُ . وَلَا لَدَا إِذَا انْشَقَّتْ كَلَا جِدَّ وَهَبَ قَطْرَ
كَثْرٍ مِمَّنْ ظَهَرَ أَعْدَدُ لَهُمْ فِي السَّبُورِجِ كَلَا بَيْنَ طَارِقٍ سَبْعٍ مَعَ عَشْرٍ
وَالْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ كَيْدُ أَوَّلٍ لَغِيرِهِ وَالْأَعْلَى يَدٌ طَالَتْ وَتَلَوُكَلَّتْ وَقَرَّ
اللغة . الطلاء ما يطلى به كالطيب .

الإعراب : طلاء حال من فاعل يجرى أى حال كونه مقبولا تميل إليه النفس فسواك مفعول اترك وطففت مبتدأ بتقدير مضاف . وجملة لدا الأمرية خبره والرابط مقدر أى به وولا حال والتقدير وعدد سورة التطفيف لدا به حال كونه ذا ولا أى متابعة أو ولا أى نصره . وإذا انشقت مبتدأ بتقدير مضاف وخبره

جد الأمرية وكلا حال أى حال كونه ذا حفظ . وهب أمرية ومفعولاها محذوفان
أى وهب عددها ثابتا وقطر مجرور بجار محذوف أى لقطر . وقوله كثر حال
من قطر . ويمينه مفعول مقدم لا عددن وظهره عطف عليه . ولهم متعلق بالفعل
قبله . وفى البروج خبر مقدم وكلا أى حفظ مبتدأ مؤخر أى وفى عدد البروج
حفظ وبن أمرية بمعنى تبين وطارق مبتدأ بتقدير مضاف وخبره سبع وحذف
توينه للضرورة ومع عشر متعلق بمحذوف صفة سبع والاول مبتدأ وجملة
والى - بمعنى تابع - خبره وكيدا مبتدأ رأول صفته ولغير خبره والاعلى مبتدأ
ويد خبره وطالت صفة يد وتلو مبتدأ وجملة كلت أى كلأت بمعنى حفظت خبره .
واقر أمرية بمعنى اجمع .

المعنى : طلاء من تمت البيت السابق كما عرفت . ثم أمر بترك عدد الذى
خلقك فسواك ، لجميع العادين ، ثم شرع فى سورة التطفيف فأفاد أن عددها
ست وثلاثون للجميع كما دل على ذلك الواو واللام . ثم ذكر أن عدد سورة
الانشقاق ثلاث وعشرون كما دل على ذلك الكاف والجيم . وهذا لغير المرموز لهم
بكلمة قطر وكلمة مثر وذلك الغير هو البصرى والشامى . وأما المرموز لهم بكلمة
قطر وهما المدينيان وكلمة مثر وهما المحكى والكوفى فعدد السورة عندهم
خمس وعشرون كما دل على ذلك الهاء من هب ثم أمر بعد قوله تعالى ، فأما من
أوتى كتابه يمينه ، وقوله ، وأما من أوتى كتابه وراء ظهره ، للمرموز لهم بكلمة
قطر وكلمة مثر فيكون الموضعان متروكين للبصرى والشامى وهذا هو السبب
فى نقص عددهما اثنتين . وجه عد يمينه وظهره المشاكلة ووجه تركهما عدم تمام
الكلام . ثم أفاد أن عدد سورة البروج اثنتان وعشرون آية باتفاق كما دل على
ذلك الكاف والباء . ثم ذكر أن عدد سورة الطارق سبع عشرة آية كما صرح به
وهذا لغير المدنى الاول والمدنى الاول بعدها ست عشرة كما دل على ذلك الواو
من والى . ثم بين أن فى سورة الطارق موضعا واحدا مختلفا فيه بين الأئمة
وهو ، إنهم يكيدون كيدا ، فى الموضع الاول فأفاد أن غير المدنى الاول يعده
وهو يتركه . وهذا هو السبب فى زيادة عدد غير المدنى الاول عليه بواحدة

وقيد كيدا بالاول احترازا عن الثانى وهو ، وأكيد كيدا ، فإنه متفق على عده .
وجه عد كيدا الاول المشاكلة والإجماع على عد الثانى ووجه تركه عدم تمام
الكلام ثم انتقل الى سورة الاعلى فيبين أن عددها للكل تسع عشرة آية كما دل
على ذلك الباء والطاء . ثم أخبر أن عدد سورة العاشية ست وعشرون آية
لجميع كما دل على ذلك الكاف والواو .

وَعَدَنُ جُوعِ الْفَجْرِ لَاحَ وَبَصْرَ طَبْ كَلَّا وَلِصَدْرِ بْنِ لَوَى عَنْهُ فَاسْتَقَرَّ
وَنَعْمَهُ مَعَ رِزْقِهِ بِجَهَنَّمَ لِكُثْرِ عِبَادِي الْكُوفِ وَأَعْدَدُ عَذَابٍ أَدْرُ
الإعراب : وعدن أمرية وجوع مفعولها . والفجر لاح مبتدأ وخبر ، وبصر
مبتدأ بتقدير مضاف وجلة طب خبره . وكلا تمييز وقصر للضرورة والصدر
متعلق بقوله بن أى استبن وجلة لوى حال من المجرور وعنه متعلق بما بعده ،
ونعمه مفعول استقر . مع رزقه حال منه بجهم مبتدأ ولكثر خبره . وعبادى
مبتدأ والكوفى خبره بتقدير مضاف أى معدود الكوفى وأعدد أمرية . وعذاب
مفعولها وادر أمرية معطوفة على ما قبلها بحذف العاطف .

المعنى : أمر بعد قوله تعالى ، لا يسمن ولا ينفى من جوع لجميع الأئمة .
ثم أشار إلى أن عدد سورة والفجر ثلاثون آية كما دل على ذلك اللام من لاح
وذلك عند غير البصرى وغير المرموز لهم بالصدر وهم الحجازيون . وذلك الغير
الكوفى والشامى . أما البصرى فعددها تسع وعشرون . كما دل على ذلك
الطاء والكاف . وأما الحجازيون فعددها عندهم ثنتان وثلاثون كما دل على ذلك
الباء واللام . وقوله عنه فاستقروا نعمه مع رزقه : معناه أن الصدر يعدون
فأكرمه ونعمه ، و ، فقد رزقه ، ويترك الموضوعين غيرهم . ثم أفاد
أن قوله تعالى : ، وجيء يومئذ بجهم ، يعده المرموز لهم بالكثر وهم المدنيان
والمكى والشامى ويتركه الباقون . وأن قوله تعالى ، فادخل فى عبادى ، يعده
الكوفى ويتركه الباقون ، وقوله ، وأعدد عذابا دَرُ ، وقوله لسكهم فى صدر
البيت الآتى أمر بعد قوله تعالى ، فصب عليهم ربك سوط عذاب ، لجميع أهل

العدد . وجه عد نعمه ورزقه . مشا كلتهما لما بعدهما وهو أكرم وأهان .
 ووجه تركهما عدم تمام الكلام ووجه عد جهنم تمام الكلام في الجملة . ووجه
 تركه عدم مشا كلته لما قبله وما بعده . ووجه عد عبادي تمام الكلام ومشاكلته
 لما بعده . ووجه تركه قصره وقصر ما بعده لو عد عما قبله . وعطف ما بعده
 على ما قبله .

إِكْلَ كَذَا مَرْضِيَّةً وَالْبَلَدَ كُلَّ شَمْسٍ يَرَى هَدِيًّا وَسِتٍّ أَوَّلُو جَبْرِ
 يَخْلِفُهُمَا وَالْخَلْفُ فِي الْعَقْرِ عَنْهُمَا وَلَيْلَ أَتَى كَهْفَ وَأَعْطَى اِتْرَكْنَ وَابْرَى
الأعراب : إكل متعلق بأعدد في البيت السابق . كذا مرضية جملة أسمية
 مقدمة الخبر والبلد مبتدأ وجملة كالت أي حفظت خبره . وشمس مبتدأ بتقدير مضاف
 وجملة يرى خبره وهديا مفعول ثان إن كانت من الزويزة العلية . وحال إن كانت
 من البصرية وست خبر مقدم وأولو جبر مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف وبخلفهما
 خبر محذوف والخلف مبتدأ وفي العقر خبره وعنهما متعلق بما تعلق به الخبر
 أو حال . وليل مجرور بحار محذوف أي أتى كهف بليل وأعطي مفعول مقدم
 لا تركن وابرى أمرية أي ابرى نفسك من الشبه

المعنى : قوله لكل من بقية الكلام على البيت المتقدم كما سبق وقوله كذا
 مرضية معناه أن الجميع اتفقوا على عد قوله تعالى راضية مرضية ، كما اتفقوا
 على عدد سوط عذاب ، وقوله والبلد كالت إشارة إلى أن عدد سورة البلد عشرون
 آية كما دل على ذلك الكاف ولا خلاف بينهم في شيء منها ، وقوله وشمس الخ
 معناه أن عدد سورة والشمس خمس عشرة آية لجميع أهل العدد ما عدا المدني
 الأول والمكي أما عندهما فست عشرة آية كما صرح به وقوله بخلفهما معناه أن النقل
 اختلف عن المدني الأول والمكي فنقل عنهما أنها خمس عشرة كالجماعة . ونقل
 عنهما أنها ست عشرة . ومنشأ هذا الخلاف يرجع إلى الاختلاف عنهم
 في د فعقروها ، كما قال والخلف في العقر عنهما فروى عنهما تركه فيكون العدد
 عندهما كالجماعة وروى عنهما عده فيكون العدد ست عشرة كما سبق .

« ومن سورة الشرح الى سورة العصر »

وَشَرِّحْ وَتَيْنِ ثُمَّ الْهَآكُمُ حَلَا آةُ رُكْنٌ تَعْلَمُونَ الثَّالِثَ اقْرَأْ حَوْتَ يُسْرَى
وَيَا طِبَّ عِرَاقِيَا وَصَدْرٌ كَفَى وَيَذُّ تَهْ اَعْدُدْ لَهُ يَنْهَى اَتْرُكْنَ دُمٌ وَدَعَّ وَافَرَّ

اللغة : وافر من فرى الشيء يفريه فريا قطعه .

الإعراب : وشرح مبتدأ بتقدير مضاف وتين عطف عليه وكذا ثم الهام
وجملة حلا خبر المبتدأ . واتركن أمرية وتعلمون مفعولها والثالث صفة المفعول
واقرا مبتدأ بتقدير مضاف وجملة حوت خبره ويسرى مفعول حوت . ويا حرف
نداء والمنادى محذوف وطب أمرية . وعراقيا نصب بنزع الخافض أى يا هذا
طب نفسا بعراقي أى بعده وصدر مبتدأ بتقدير مضاف وجملة كفى خبره . وينته
مفعول مقدم لا عدد وله متعلق باعداد وضميره يعود على الصدر . ينهى مفعول
مقدم لا تركن ودم أمرية ودع أمرية كذلك وافر مثلهما .

المعنى : لم يذكر المصنف هنا بيان عدد سورة والضحي اكتفاء بذكرها
بإزاء الجملة والمنافقين . وأراد بقوله وشرح وتين الخ أن عدد سورة الانشراح
وسورة التين وسورة الهام ثمان من غير خلاف بين العادين . وضم سورة
الهام الى الشرح والتين لاتفاقهما معهما فى العدد ولما ذكر تلك السورة ناسب
أن يذكر ما يتعلق بها فأمر بترك عدد قوله تعالى : كلا لو تعلمون . فى الموضع
الثالث لجميع أهل العدد . واحتز بالثالث عن الأول والثاني فإنهما معدودان
اتفاقا ثم أخذ فى بيان سورة اقرا فأفاد أن عددها ثمانى عشرة كما دل على ذلك
الحاء والياء من حوت يسرى وهذا العدد للشامى خاصة بدليل ما يأتى وهو أن العراقى
أى البصرى والكوفى يعدانها تسع عشرة آية كما دل على ذلك الياء والطاء . وإن عددها
للحجازيين المرموز لهم بالصدر عشرون فتعين أن يكون العدد الأول للشامى

وحده كما عرفت ثم أمر بعد قوله ، كلا لئن لم ينته ، للصدور فيكون متروكا لغيره ثم أمر بترك عد ، أرايت الذى ينهى ، للرموز له بالندال وهو الشامى فيكون معدودا لغيره ومن هنا كان عدد السورة عند الشامى ثمانى عشرة لأنه يترك ينته وينهى وعند العراقى تسع عشرة لأنه يعد وينهى ويسقط ينته . وعند الصدر عشرين لأنه يعدهما معا . وجه عد ينته المشاكلة لما بعده ووجه تركه عدم تمام الكلام وكذا يقال فى وجه عد وترك أرايت الذى ينهى كما لا يخفى وقوله ودع وافر وافر معناه اترك لكل العادين عد قوله ، كلا لا تطعه ، وقوله ، ناصية كاذبة ، وذلك قوله .

اَكْلٌ تَطْعُهُ كَاذِبُهُ وَاَعْدُدُنْ نَا دِيهِ وَالْوَلَا هُدًى وَزُدْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
بِثَالِكِ دُمٌ جَوَادٌ مُبِينَةٌ حَلَّتْ وَتَسَعٌ وَلَا دُمٌ عَنْهُمَا الدِّينَ يَا ذُخْرِي

اللغة : الذخر تقدم .

الإعراب : لكل متعلق بدع فى البيت قبله . وقطعه مفعول دع المذكور وكاذبه عطف على قطعه . واعددن أمرية ومفعولها ناديه . والولا مبتدأ بتقدير مضاف وهدى خبر وزد أمرية . وليلة مفعولها وبثالك حال المفعول ودم أمرية وجودا تمييز ومبينة مبتدأ وجمله حلت خبره . وتسع خبر لمخذوف وولا حال من الخبر أو صفة ودم أمرية . وعنهما خبر مقدم والدين مبتدأ مؤخر .

المعنى : سبق معنى قوله لكل الخ وقوله واعددن ناديه . معناه أن قوله تعالى ، فليدع ناديه ، معدود لجميع أئمة العدد . وقوله والولا الخ شروع فى بيان سورة القدر فبين أن عددها خمس كما دل على ذلك هاه هدى وهذا لغير الشامى والمكى أما هما فيعدانها ستا لأنهما يعدان ليلة القدر فى الموضع الثالث وهو الذى بعده خير من ألف شهر . ولا يعده غيرهما . وهذا معنى قوله وزد ليلة القدر بثالث دم جودا ووجه هد هذا الموضع المشاكلة وهد الموضعين قبله إجماعا ووجه تركه عدم تمام الكلام وقيد الموضع بالثالث لإخراج الموضعين الاولين فإنهما

معدودان للجميع . وقوله . مينة . الخ معناه أن عدد سورة البينة ثمان آيات وهذا عند غير البصرى والشامى أما عندهما فتسع كما أشار إلى ذلك بقوله . وتسع ولام دم . وقوله عنهما الخ معناه أن البصرى والشامى يعدان . مخلصين له الدين . ويتركه غيرهما وهذا هو السبب في زيادة عندهما على غيرهما ووجه هذه الإجماع على عد مثله في كثير من سور القرآن ووجه تركه عدم تمام الكلام .

وَدَعَ مَوْضِعِيَّ وَالْمُشْرِكِينَ وَزُلْزِلَتْ
طَوًى وَثْمَانٍ هَبْ أَلَا وَاعْدُدْنِ وَأَقْرِ
لِغَيْرِهِمَا أَشْتَاتَا أَعْمَالُهُمْ لِكُلِّ وَالْقَارِعَةُ حَرْزٌ وَعَشْرٌ عَنِ الصَّدْرِ
وَيَا أَبُ لِكُوفٍ بَدُوْهَا عَنْهُمْ مَعَا مَوَازِينُهُ اتْرَكَ لِلشَّامِيِّ وَالْبَصْرِيِّ
اللغة : الحَرْز بكسر الحاء وسكون الراء الحصن .

الإعراب : ودع أمرية موضعي مفعولها وهو مضاف إلى والمشركون وزلزلت مبتدا بتقدير مضاف وجملة طوى خبره وثمان خبر لمبتدا محذوف أى وهى ثمان وهب أمرية وألا حرف تنبيه واعددن أمرية وكذا . واقر وأشتاتا مفعولها ولغيرهما متعلق بأعددن أعمالهم مبتدا ولكل خبر والقارعة مبتدا بتقدير مضاف وحز خبر وعشر خبر لمبتدا محذوف أى وهى عشر وعن الصدر صفة لعشر ويا حرف ندا والمئادى محذوف أى يا هذا وأب أمرية بمعنى ارجع ولكوف متعلق بها بدؤها مبتدا عنهم خبره والضمير فى عنهم للكوفى وموازينه مفعول مقدم لا ترك ومعنا حال من المفعول وللشامى متعلق بالفعل والبصرى عطف على الشامى .

المعنى : أمر بترك عد قوله تعالى من أهل الكتاب والمشركون فى الموضعين لجميع أهل العدد ثم أشار إلى أن عدد أى سورة لزلزلة تسع كما دل على ذلك الطاء وهذا العدد عند غير الكوفى والمدنى الأول أما عندهما فثمان فقط وقوله واعددن الخ معناه أن غير المدنى الأول والكوفى يعدون قوله تعالى أشتاتا ولا يعده المدنى الأول والكوفى ولذلك نقص هدهما عن عدد غيرهما من الأئمة وقوله

وقوله واقصر معناه اجمع أشتاناً ضمن العدد لغير المدنى الاول والكوفى ثم بين أن قوله تعالى « ليروا أعمالهم » يعده سائر الأئمة ووجه عد أشتاناً المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر ما بعده لو عد ثم انتقل إلى الكلام على سورة القارعة فبين أن عددها ثمان كما دل على ذلك الحاء وهذا العدد عند غير الصدر وغير الكوفى أما عند الصدر وهم الحجازيون فعشر كما صرح بذلك وأما عند الكوفى فأحدى عشرة كما دل على ذلك الياء والألف من يا أب فيكون العدد الاول وهو الثمانية للبصرى والشامى وقوله بدؤها عنهم معناه أن الكوفى يعد بدء هذه السورة وهو قوله تعالى القارعة ولا يعده غيره ثم أمر بترك عد قوله تعالى « فأما من ثقلت موازينه وأما من خفت موازينه » للشامى والبصرى فيكون معدوداً لغيرهما والخلاصة أن عدد آى هذه السورة ثمانية عن البصرى والشامى وذلك لأنهما يتركان موازينه فى الموضعين ويتركان القارعة أول السورة وعددها عشر عند الحجازيين لأنهم يعدون موازينه معا ويتركون أول السورة وعند الكوفى إحدى عشرة لأنه يعد موازينه معا وأول السورة ولعلك تذكر وجه من عد أول السورة ووجه من تركه ووجه عد موازينه معا المشاكلة ووجه تركهما عدم تمام الكلام .

تنبيه . لم يذكر الناظم هنا سورة العاديات لأنه ذكرها عند سورة الجمعة .

« من سورة والعصر الى آخر القرآن الكريم »

ووالعصر جد وأعده عن غير آخر وبالحق عنه الصالحات أركن وادر
الإعراب : والعصر مبتدأ بتقدير مضاف وجملة جد أمرية خبره والرابط
محذوف أي جد به أي بعده وأعده أمرية والضمير المنصوب يعود على لفظ
العصر وعن غير آخر متعلق بأعده وبالحق من ألقاظ القرآن معطوف على
الضمير المنصوب في أعده وعنه متعلق بأعده أيضا وضميره يعود على الآخر
والصالحات مفعول مقدم لا تركن وأترك أمرية وأدر مثلها معطوفة عليها .

المعنى : أشار الناظم الى أن عدد آي سورة والعصر ثلاث باتفاق كما دل
على ذلك الجيم من جد وقوله وأعده عن غير آخر أمر بعد قوله تعالى والعصر
لغير المدنى الأخير وتركه له وقوله وبالحق عنه معناه أن المدنى الأخير بعد
قوله تعالى وتواصوا بالحق ويتركه الباقيون فتكون الخلاصة أن من بعد والعصر
لا بعد بالحق وهم سائر الأئمة ما عدا المدنى الأخير ومن يترك والعصر بعد
بالحق وهو المدنى الأخير ثم أمر بترك عدد قوله تعالى وعملوا الصالحات لجميع
الأئمة كما دل على ذلك الإطلاق ووجه عدد والعصر المشاكلة والإجماع على عدد
والفجر ووجه تركه العصر والإجماع على ترك والتين ووجه عدد بالحق المشاكلة
ووجه تركه عدم تمام الكلام .

وويل طمى واترك لهم همزة وفيل تبت وغاسق هب قريش دنا نحر
وهب صدرهم جوع عراق أريت زر وكثر ولا واترك يراؤن للكثير
اللغة : يقال طمى يطمى ويطمو علا .

الإعراب : وويل مبتدأ بتقدير مضاف وطمى الجملة خبره واترك أمرية وطم
متعلق به والضمير للكل وهمزة مفعولها وقوله وفيل مفعول مقدم لم بتقدير
مضاف وتبت وغاسق عطف عليه بإسقاط العاطف وهب أمرية أي أعلم عدد

هذه السورة ثابتاً وقريش مبتدأ أيضاً بتقدير مضاف وجملة دنا خبر ونحر مجرور بحار محذوف والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف أى وهذا العدد ثابت لنحر وهب أمرية ومفعولها محذوف أى هب عددها ثابتاً وصدرهم خبر مقدم بتقدير مضاف وجوع مبتدأ مؤخر أى جوع معدود صدرهم وعراق مجرور بمحذوف خبر مقدم وأريت مبتدأ بتقدير مضاف أى عد أريت العراق وزر أمرية مستأنفة وكثير مجرور بمحذوف خبر مقدم وولا مبتدأ مؤخر أى لقد كثير متابعة أو نصرة وأترك أمرية ويراؤن مفعولها وللکثر متعلقها .

المعنى : أشار الى أن عدد آى سورة ويل لكل تسع لجميع العادين كما دل على ذلك الطاء وعلم الوفاق من الاطلاق وأمر بترك عد قوله تعالى ويل لكل همزة للجميع ثم أشار الى أن عدد أى سورة الفيل وسورة تبت يدا وسورة الفلق وهى التى عبر عنها بغاسق خمس آيات كما دل على ذلك هاء هب وجمع السور الثلاث لكونها متفقة فى العدد ثم أشار الى أن عدد أى سورة قريش أربع آيات كما دل على ذلك الدال من دنا وهذا العدد عند المرموز لهم بكلمة النحر وهم البصرى والشامى والكوفى وهى خمس آيات عند المرموز لهم بكلمة الصدر وهم الحجازيون وذلك أنهم يعدون قوله تعالى الذى أطعمهم من جوع ويتركه غيرهم ووجه عده المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام وعدم موازنته لما قبله وما بعده ثم أشار الى أن عدد سورة أريت الذى عند العراق وهو البصرى والكوفى سبع آيات كما دل على ذلك الزاى وعند الكثر وهم الحجازيون والشامى ست كما دل على ذلك واو ولا ثم أمر بترك عد قوله تعالى الذين هم يراؤن للكثير وعده لغيرهم ولذلك نقص عدد الكثر واحدة عن عدد غيرهم .

وَكُوْثُرُ تَصْرُتْ جَاءَ وَالْفَتْحُ عُدَّةٌ عَنِ السَّكْلِ وَاسْتَفْرَهُ دَعُ لَهُمْ وَابْرُ
وَفَوْقَ وَلَا إِلَا خَلَاصُ دَارِهِمْ وَخَمْسُ دُمُ نَجْلًا لَمْ يَلِدْ فَاعْدُدْهُ عَنْ ذِينَ وَاسْتَفْرِ
وَفِي النَّاسِ سِتٌّ وَالشَّامِيُّ وَمَكَّةُ ، زَكَاهُهَا الْوَسْوَاسِ عُدُّ وَكُنْ مُدْرِ

اللغة : يقال درم العظم أى استتر باللحم وكلما خفي فقد درم .

الإعراب : وكوثر مبتدأ بتقدير مضاف نصر عطف عليه بإسقاط العاطف وجملة جاء خبره والضمير يعود على المضاف المحذوف والفتح مفعول لمحذوف يفسره عده وعن الكل متعلق بذلك المحذوف واستغفره دعه لهم مثله وابر معطوف على دعه وفوق ظرف متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف وذلك الموصوف مبتدأ بتقدير مضاف أى وعدد السورة الواقعة فوق سورة النصر ولاء أى ذو ولاء ومتابعة والإخلاص مبتدا ودارم خبره أى الإخلاص خفي مستتر لأن محله القلب وخمس خبر لمحذوف أى وهى خمس ودم أمرية وجملة جلا صفة خمس لم يلد مفعول لمحذوف يفسره فاعده وعن دين متعلق بذلك المحذوف واستقر أمرية معطوفة على المحذوف وفى الناس ست اسمية مقدمة الخبر والشامى مبتدأ بتقدير مضاف ومكة عطف عليه بتقدير مضاف أيضا أى وعدد الشامى وأهل مكة جملة زكا خبر المبتدأ والوسواس مفعول مقدمه لعد الامرية ولهما متعلق بها وكن أمرية معطوفة على السابقة ومدرى خبر كن سكن للضرورة أى كن معلما غيرك بما علمتك إياه .

المعنى : أخبر أن سورة الكوثر وسورة النصر ثلاث آيات باتفاق الائمة كما دل على ذلك الجيم ثم أمر بعد قوله تعالى والفتح لجميع أهل العدد كما أمر بترك هـ قوله تعالى واستغفره للجميع وقوله وابر إشارة إلى طلب البراءة من الذنوب وفيه مناسبة لقوله تعالى واستغفره ثم أشار إلى أن عدد السورة التى فوق سورة النصر وهى سورة الكافرين ست آيات كما دل على ذلك الواو من ولا وهذا عند جميع أهل العدد ثم أشار إلى أن عدد سورة الاخلاص أربع آيات عند غير المرموز لها بالبدال والجيم وهما الشامى والمكى كما دل على ذلك الادل من دارم وأنها عند الشامى والمكى خمس آيات كما صرح بذلك ثم أمر بعد قوله تعالى لم يلد عند الشامى والمكى وتركه لغيرهما ولذا زاد عدد الشامى والمكى على عدد غيرهما واحدة ووجه عد لم يلد المشاكلة ووجه من تركه عدم تمام الكلام ثم أخبر أن سورة الناس ست آيات عند غير الشامى والمكى وعندهما سبع كما أشار إلى ذلك بزاي زكا ثم أمر بعد قوله تعالى من شر الوسواس للشامى والمكى

وتركه لغيرهما ولذا زاد عددهما على غيرهما واحدة ووجه عد الوسواس المشاكلة
 ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر ما بعده وفي قوله وكن مدري إشارة إلى
 تمام النظم فإن الأمر بتعليم الغير إنما يتجه بعد التعلم فكأنه قال قد أنهيت
 ما عهدتك على بيانه فكن حريصا على نقله للغير وإشاعته بين الناس
 وتمت بحمد الله حسنا مفيدة
 وأبياتها تسعون مع مائتين قل
 وأهدى صلاة الله ثم سلامه
 على المصطفى والآل مع صحبه الغر
 مع الفضل والإحسان والعفو والصبر
 اللغة : حسناء مؤنث أحسن تحكى تشبه اللجين الفضة والدر صغار اللؤلؤ
 والغر جمع أغر وهو الكريم الأفعال الواضحة .

الإعراب : وتمت ماضية والمستتر يعود على القصيدة التي هي النازمة والباء
 في بحمد الله للملابسة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من المستتر أى حال
 كونها متلبسة وحسناء حال أيضا وقصر للضرورة والفاء في قلله للتفريع أو الفصيحة
 والله خبر مقدم ورب العرش صفته وحمدى مبتدأ مؤخر مع الشكر حال من
 المستكن في الخبر وأبياتها مبتدأ وتسعون خبره مع مائتين حال من تسعون وقل
 أمرية والجملة قبلها في محل نصب مقول لها وزد أمرية وسبعة مفعولها وتحكى
 مضارعية وفاعلها يعود على الأبيات والجملة خبر بعد خبر واللجين مفعول تحكى
 ومع الدر حال من اللجين وأهدى صلاة الله ثم سلامه جملة مضارعية ومفعولها
 ومعطوفه على المصطفى تنازعه كل من المفعول ومعطوفه والآل عطف على المصطفى
 ومع صحبه حال من الآل والغر صفة صحب والأتباع عطف على المصطفى أهل الخ
 بدل من الأتباع ومضاف إلى العلم والزهد والتقى معطوفان على العلم مع الفضل
 حال من العلم وكل من الإحسان والعفو والصبر معطوف على الفضل .

المعنى : أخبر الناظم أن قصيدته قد تمت متلبسة بالثناء على الله وتوفيقه حال
 كونها حسناء لسهولة معانيها وعذوبة مبانيها مفيدة لما قصد إليه من ضبط أصول
 هذا العلم وتحرير جزئياته ثم فرع على هذا لإعلانه الثناء لله والشكر على هذه

النعمة العظيمة نعمة إتمام قصده وتيسير مراده فقال فله رب العرش الخ
وأراد بالحمد الثناء باللسان وبالشكر ما يشمل اللسان والجوارح والجنان أى فوجب لله
الموصوف بكونه رب العرش ثنائى باللسان مع شكرى بالاركان والجنان على إتمام
هذه النعمة العظيمة وعلى سائر نعمه التى لا تعد ولا تحصى ثم بين أن عدد
آياتها مائتان وسبع وتسعون وأن هذه الآيات قد اتسق نظمها حتى صارت
شبهة بعقد نظم من فضة ودر فى الصفاء واللمعان واقبال النفوس عليه ثم اهتدى
صلاة الله وسلامه على صفوة الخلق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
قر الهداية وأصل هذا الخير ومصدر هذا العلم وعلى آله وهم قرابته الأذنون
مع جميع أصحابه وهم كل من اجتمع مؤمنا به فى حياته ووصف الصحابة بأنهم
سادة أشراف كرام القفال بما نالهم من بركة صحبته صلى الله عليه وسلم ولأنهم
استمدوا العلم من مشكاة النبوة صافيا غير مشوب فنقلوه إلى من بعدهم كما سمعوه
وحفظوه وعلى الاتباع يعنى بهم التابعين وهم كل من أدرك الصحابة ولم يدرك
الرسول صلى الله عليه وسلم ثم وصفهم بأنهم أهل العلم لأنهم تلقوه عن أصحاب
رسول الله ونشروه فى الآفاق وحرروا أصوله وقواعده والزهد لأعراضهم
عن الدنيا وأقبلهم على طلب العلم ونشره والتقى لتحريم الصواب وبذلهم الوسع
فى معرفة الحق وتورعهم عن كل شبهة مع ما لهم من عظيم الفضل والاحسان
والعفو عن المسىء والتجمل بالصبر ومع هذه الصفات لا يتطرق إلى ما نقلوه
ريبة ولا طعن ولا يحوم حول علمهم شبهة ولا شك نفعتنا الله بعلومهم وهدانا
إلى انتهاج سيرتهم أنه سميع قريب وقد تم بعون الله وتيسيره ما قصدنا إليه
من بيان مشكلات تلك القصيدة وحل رموزها واستخراج كنوزها ونسأل الله
تعالى أن يخلع عليها ثوب القبول وينفع بها وبشرحها كل من أطلع عليها واشتغل
بها وأن يجعلها ذخرا لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم
وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك مساء يوم الاثنين المبارك لثمان عشرة مضت
من شهر رجب سنة ألف وثلاثمائة وثمان وستين ١٢٦٨ ولست عشرة خلت من
شهر مايو سنة ألف وتسعمائة وتسع وأربعين ١٩٤٩ وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين